

أهمية المشاركة المجتمعية في عملية اتخاذ القرارات للتطوير العمراني لطريق الملك سعود في مدينة شقراء

سمير نور الدين الوتار

أستاذ مشارك بقسم التخطيط العمراني - كلية العمارة والتخطيط - جامعة الملك سعود - الرياض

- المملكة العربية السعودية

swattar@ksu.edu.sa

قدم للنشر في ١٦ / ١١ / ١٤٤١ هـ؛ وقبل للنشر في ٤ / ١ / ١٤٤٢ هـ

ملخص البحث. تلعب المشاركة المجتمعية في العملية التخطيطية دوراً مهماً في تحقيق وتلبية احتياجات الناس الفعلية؛ من خلال مساعدة السكان للمخططين في تحديد الخصائص والصعوبات والمشكلات التي تواجه حياة السكان في المناطق العمرانية. كما يسهل ذلك رسم السياسات العمرانية لمعالجة المشكلات والصعوبات، وزيادة أوجه التعاون والتنسيق بين المخططين والمستفيدين من عمليات التخطيط العمراني الذين يعتبرون الشريك الرئيس والأول في تلك المشروعات. وتعتبر مرحلة اتخاذ القرارات التخطيطية من أهم مراحل عمليات التطوير العمراني للمناطق القائمة؛ لصلتها بسكان تلك المناطق ومرتابها. وغالباً ما يصعب على المخططين معرفة المشاكل الحقيقية لتلك المناطق واتخاذ القرارات التي تتناسب وتلاءم مع احتياجات الناس ورغباتهم. وتعتبر مشكلة المشاركة المجتمعية في عملية التطوير العمراني في المملكة العربية السعودية إحدى أهم القضايا، حيث إنها لم تحظ بالاهتمام اللازم إلا مؤخراً نتيجة العديد من الإشكالات التي تعيق تطبيقها والاستفادة من مميزاتهما. وتأتي هذه الدراسة لتؤكد أهمية المشاركة المجتمعية في مشروعات التطوير العمراني وإبراز دورها في توجيه قرارات المخططين في عمليات التطوير العمراني. وقد تم من خلال دراسة طريق الملك سعود في مدينة شقراء إبراز أهمية المشاركة المجتمعية ودورها في توجيه قرارات المخططين من خلال المقارنة بين التوجهات العمرانية قبل أخذ آراء السكان في عملية التطوير العمراني، وبعد أخذها. وقد أظهرت دراسة الطريق أن العديد من المعلومات لا يمكن الحصول عليها إلا من خلال المشاركة المجتمعية، وأن العديد من القضايا التي يتم التوصل إليها اعتماداً على الدراسات الميدانية تتعارض في أغلب الأحيان مع القرارات التي اعتمدت على أخذ آراء الناس. لذلك كان من أهم توصيات الدراسة تفعيل المشاركة المجتمعية وجعلها جزءاً من عمليات التطوير العمراني، وأن تتم مراعاة آراء الناس ورغباتهم في قرارات المخططين في عملية التطوير العمراني.

الكلمات المفتاحية: التطوير العمراني، المشاركة المجتمعية، عملية اتخاذ القرار، طريق الملك سعود، مدينة شقراء.

١ . المقدمة

وتلبي رغباتهم. وهناك العديد من النظريات التخطيطية التي اهتمت بعملية اتخاذ القرارات؛ بعضها تناول اتخاذ القرارات من خلال آراء أو رضى السكان أصحاب العلاقة بالمنطقة. من هذا المنطلق هناك صلة وثيقة بين عملية اتخاذ القرارات في تطوير المناطق والمشاركة المجتمعية من ناحية تمكين السكان من مساعدة المخططين في اتخاذ قراراتهم بما ينسجم مع احتياجاتهم ومتطلباتهم.

وتهدف الحالة الدراسية لمشروع التطوير العمراني لطريق الملك سعود في مدينة شقراء في هذا البحث؛ إلى عرض نموذج من مشروعات التطوير العمراني لمناطق قائمة؛ لإبراز أهمية آراء السكان ودورهم في توجيه المخططين ومساعدتهم في اتخاذ قراراتهم ضمن إطار المشاركة المجتمعية لتحقيق أعلى درجات الجودة.

في إطار ما سبق، سيتم في هذا البحث العمل على إبراز أهمية المشاركة المجتمعية في عملية اتخاذ القرارات التخطيطية، من خلال المقارنة بين القرارات التي تم التوصل لها استناداً إلى الدراسات الميدانية للمنطقة؛ ونتائج استبيانات آراء السكان من حيث توافقها أو تعارض بعضها مع الآخر، بحيث يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في التأكيد على أهمية المشاركة المجتمعية في عمليات التنمية والتطوير العمراني ودورها في عملية اتخاذ القرارات.

”تعتبر المشاركة السكانية عنصراً مهماً في التخطيط الحضري؛ لما لها من تأثير وانعكاس على تخطيط المدن وتسييرها، فهي من المقاربات التي تتيح فرصة لكل الفاعلين لإبداء آرائهم والتعبير عن انشغالاتهم بالشكل الذي يضمن توظيف وتجسيد هذه الآراء وتغطية العجز في النقائص، وتلبية مختلف الحاجيات اليومية“ (قريب، ٢٠١٩). ”كما تساهم المشاركة المجتمعية في تدعيم مفهوم الديمقراطية بالمجتمع بالإضافة إلى تعزيز الشعور بالمسؤولية وزيادة الانتماء للوطن والعمل على خفض الوقت والتكاليف اللازمة لعمليات التطوير العمراني“ (قرارية، ٢٠٠٤). ”وكون المشاركة الشعبية أحد أهم خطوات التخطيط العمراني فهي تعد من الأساسيات التي يجب أخذها بالاعتبار قبل اعتماد المخططات والمشاريع المؤثرة على النمط العمراني. وفي كثير من الدول المتقدمة لا يتم اعتماد مخططات المدن دون المشاركة الشعبية الفاعلة“ (حبيب، ٢٠٠٩). ”واليوم، فإن المشاركة المجتمعية أصبحت ذات قبول على نطاق واسع كنموذج لدعم التخطيط المكاني المستدام وكذلك التخطيط الحضري“ (Hennig, 2013). وتعد مرحلة اتخاذ القرارات التخطيطية من أهم المراحل في عمليات التطوير العمراني للمناطق القائمة؛ حيث إنها تؤثر على سكان تلك المناطق، ويلزم على المخططين أن تكون قراراتهم تتوافق مع متطلبات هؤلاء السكان

٢. المشكلة البحثية

تتطلب عمليات التطوير العمراني اتخاذ قرارات مهمة في توجيه عمليات التنمية والتطوير. وغالباً ما يتم اتخاذ هذه القرارات من قبل المخططين العمرانيين اعتماداً على دراساتهم التحليلية والميدانية وملاحظاتهم وآرائهم حسب خبراتهم في اتخاذ تلك القرارات، دون مراعاة أهمية أخذ آراء السكان والتي من الممكن أن تؤثر في قراراتهم. سيتم في هذا البحث دراسة إبراز أهمية المشاركة المجتمعية في التأثير، وتغيير العديد من القرارات والتوجهات التي اعتمدها المخططون قبل معرفة آراء السكان؛ من خلال المقارنة بين القرارات التي توصل لها المخططون مع الآراء التي أدلى بها السكان في عدد من القضايا الرئيسة في عملية التطوير العمراني في الحالة الدراسية.

٣. أهمية البحث وأهدافه

تكمن أهمية البحث وأهدافه في إبراز دور وأهمية المشاركة المجتمعية في عمليات التطوير العمراني وإعادة التأهيل العمراني، وأنها يمكن أن تؤثر على عمليات اتخاذ القرارات للمخططين ومساعدتهم وتوجيههم لاتخاذ القرارات التي تتناسب مع احتياجات السكان ومتطلباتهم.

٤. نطاق البحث

ستكون الحدود الموضوعية للبحث بين المشاركة المجتمعية في عمليات التطوير العمراني؛ وعمليات اتخاذ القرارات في مشروعات التطوير

العمراني. أما الحدود المكانية فستكون مركزة على الجزء الرئيس والحيوي من طريق الملك سعود في مدينة شقراء والذي يغلب عليه الاستعمالات التجارية.

٥. منهج البحث

لتحقيق أهداف البحث، تتبع الدراسة المنهجية التالية:

● منهج نظري تحليلي للتعرف إلى أدوات وآليات المشاركة المجتمعية في عمليات التطوير العمراني ونظريات عملية اتخاذ القرارات في مشروعات التطوير العمراني.

● منهج وصفي ميداني إحصائي: من خلال الدراسة الميدانية للحالة الدراسية، وعمل استبيانات على السكان لمعرفة آرائهم ودورهم في عملية اتخاذ القرارات كنوع من المشاركة المجتمعية الفعالة.

٦. خلفية نظرية عن المشاركة المجتمعية وعملية اتخاذ القرارات في التطوير العمراني

١, ٦ مفهوم المشاركة المجتمعية في التخطيط العمراني

عرّف فرانكلي المشاركة في التنمية بأنها «مساهمة السكان والمجموعات المستهدفة في صنع القرارات وتنفيذ النشاطات التنموية وفي جميع المستويات». فالمشاركة هي حجر الزاوية في ممارسة تنظيم المجتمع، وبدونها لا تتحقق المساعدة

التنموية أو في مراحل منها، ويمكن أن تكون من خلال استشارة الأهالي بعمل لقاءات معهم، أو من خلال مفهوم اللامركزية بإيجاد مجالس محلية، أو من خلال برامج تنمية المجتمع المحلي لتعزيز الاعتماد على النفس، وغيرها من الطرق كالاستبيانات ووسائل الإعلام والاستفتاءات.

المشاركة غير المباشرة: والتي تحدث بواسطة أشخاص معينون وبتكليف من جهات معينة أو بدوافع ذاتية.

كما أكد أمبيرو وجود هذه المستويات من المشاركة المجتمعية منها المباشرة كالاستبيان والمقابلة العامة، وغير المباشرة كورش العمل والمفاوضات وعبر وسائل الإعلام، وجميع هذه المستويات تهدف إلى تعزيز دور المشاركة المجتمعية في عملية التطوير العمراني من خلال وسائل متعددة (Ambero, 2013).

٣, ٦ مستويات المشاركة المجتمعية وتصنيفاتها

صنف كوهين وأبهوف مستويات المشاركة إلى ثلاثة أقسام (حبيب، ٢٠٠٩):

- المشاركة في اتخاذ القرارات: حيث يمكن للمواطن المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بتنمية مدينته أو قريته، وبذلك يكون القرار أكثر ثباتاً وقبولاً لدى الناس. ولكي تتم تلك الشراكة يجب إشراك جميع فئات المجتمع دون تمييز، وتهيئة المناخ المناسب من الصراحة والشفافية، إضافةً إلى إعطاء الفرصة للمشاركين

وفقاً لفلسفة الخدمة الاجتماعية (قرارية، ٢٠٠٤). كذلك رأى كوهين أن المشاركة هي «اشتراك المواطنين في عملية اتخاذ القرارات في إنجاز برامج التنمية المحلية وفي الاستفادة من هذه البرامج وفي تقييم هذه البرامج» (عبد الحميد، ٢٠٠٤). «ومشاركة المجتمع في مشروعات التجديد هو الضمان الأكبر لنجاح المشروع سواء في تحقيق الارتقاء الاجتماعي أو توليد الانتفاء في السكان، وبالتالي يضمن تجاوب المجتمع» (علام، ١٩٩٧). والمشاركة المجتمعية أو الشعبية أو السكنية في بناء وتطوير بيئاتهم المحلية ليست جديدة، حيث إن الكثير من التجمعات العمرانية قد نشأت وتطورت استناداً إلى الخبرات المتراكمة للسكان المحليين وتطوير ما يفيد متطلباتهم واحتياجاتهم. وقد اهتمت الدول في الآونة الأخيرة بإشراك السكان في عمليات التطوير العمراني لمناطقهم بأساليب وطرق متعددة، وشجعت السكان أن يلعبوا دوراً أساسياً وأن يتحملوا جزءاً من المسؤولية.

٢, ٦ أساليب المشاركة الشعبية وصورها

رأى غنيم أن أساليب المشاركة الشعبية تختلف باختلاف أشكال المساهمة التي يقوم بها الأفراد وتحدد الأعمال التي يقومون بها، ويمكن أن تحدث المشاركة الشعبية بعدة طرق وأساليب أهمها (قرارية، ٢٠٠٤):

المشاركة المباشرة: وتكون في مشاركة مختلف فئات الشعب في كل ما يتعلق بالعملية

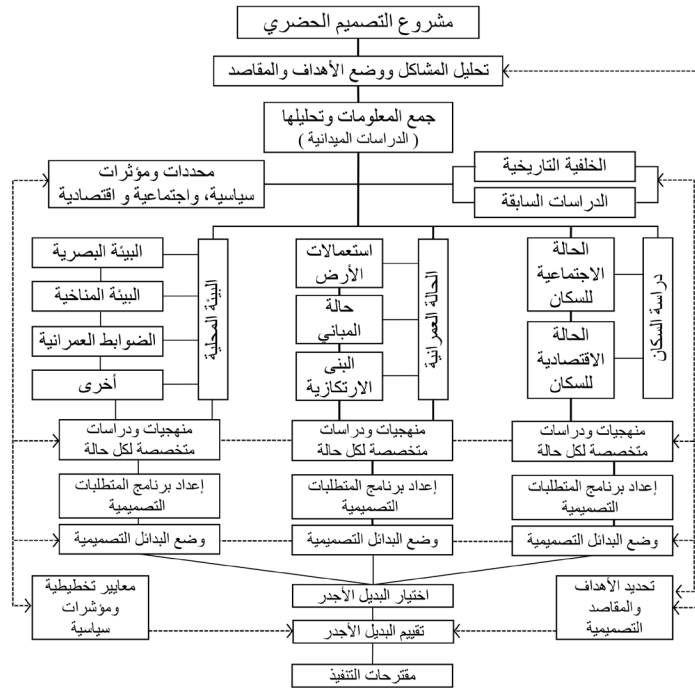
تعتمد مشروعات التطوير العمراني بشكل عام على منهجية عمل تسمى بعملية التخطيط العمراني، وتقود في النهاية إلى تحقيق أهداف الدراسة. «وعملية التصميم هي ليست خطية بل جدلية، تتخذ شكل التحوار بين المشكلة والحل» (ماوتن، ٢٠١١). ومهما اختلفت أساليب هذه المنهجيات إلا أنها تعتمد بشكل أساس على المسح الميداني لمنطقة الدراسة، والتي تشمل العديد من المراحل تبدأ بالمدخل العام ووضع الأهداف وجمع المعلومات، ثم عمل الدراسات العمرانية والطبيعية والاجتماعية والبصرية والمرورية، وصولاً إلى توليد البدائل وتقييمها واتخاذ القرارات واختيار البديل الأمثل كما هو موضح في الشكل (١) (الحيدري، ٢٠٠٢).

لأخذ آرائهم إذا كانت مناسبة و يترتب عليها نتائج إيجابية تنعكس على فعالية برامج التنمية.

- المشاركة في التنفيذ: وتعتمد على الاستعانة بجميع طاقات وموارد المجتمع المحلي المتاحة سواء كانت موارد بشرية أو مادية أو خبرات.

- المشاركة في التقييم: ويتم في هذه المرحلة تقييم خطوات التنفيذ ومراجعة الأهداف المنشودة مع المحققة؛ من خلال مشاركة عناصر مختارة من المجتمع المحلي أو المسؤولين التنفيذيين أو المختصين.

٦,٤ منهجية متطلبات المسح الميداني في مشروعات التطوير العمراني



الشكل رقم (١). منهجية متطلبات المسح الميداني في مشروع التطوير العمراني (الحيدري، ٢٠٠٢).

٦,٥ عمليات اتخاذ القرارات في التخطيط

العمراني

- صناعة القرار وفكرة الرضى

في التخطيط Satisfaction concept and Decision Making in Planning: نشر هيربرت سايمون دراسته لعملية اتخاذ القرارات في التنظيم الإداري في كتابه «السلوك الإداري» عام ١٩٤٧ م، وأوضح أن عملية اتخاذ القرارات مرتبطة بالسلوك الإنساني في الإدارة، وأن اتخاذ القرارات لدى المسؤول يجب أن يستند إلى مقياس مدى درجة تحقيق القرار لمستوى الطموح، وأن طريقة اتخاذ القرارات يجب أن تتم وفق معيار الرضى للوصول إلى حلول تحقق الأهداف المنشودة.

يعتبر اتخاذ القرارات التخطيطية من أهم مراحل عمليات التطوير العمراني للمناطق القائمة، حيث يتعذر على المخططين في الغالب اتخاذ القرارات بناءً على معطيات تتناسب مع متطلبات السكان واحتياجاتهم. هناك العديد من الدراسات والنظريات التخطيطية ركزت على عملية اتخاذ القرارات كأساس للدراسة أو النظرية؛ من خلال أخذ آراء السكان في التعرف إلى الخصائص العمرانية للمنطقة أو المشاكل أو حتى المساهمة في المقترحات التي تتناسب مع رغباتهم واحتياجاتهم. ومن الدراسات الرئيسة في

جدول رقم (١). مقارنة الاتجاهات الفكرية لصنع واتخاذ القرار في عملية التخطيط الحضري (القفيعي، ٢٠١٧)

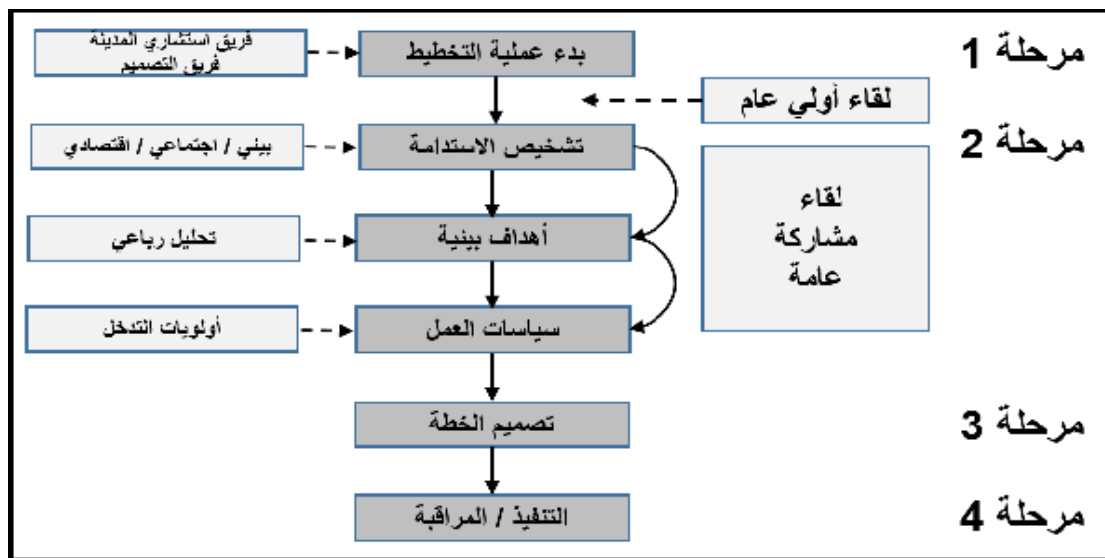
م	الاتجاهات الفكرية في صنع القرار واتخاذ	الأسس	الإيجابيات	السلبيات
١	فكرة الرضا لسايمون	قيام البدائل على معيار رضا الناس في اتخاذ القرارات التخطيطية. تقييم البديل النهائي على درجة تحقيقه من مستوى طموح الناس.	- مشاركة الناس في اتخاذ القرارات. - المرونة في تعديل الخطة بغرض إمكانية التنفيذ.	- لا تشجع مبدأ الابتكار والتطوير. - الحلول تراعي الظروف والوضع القائم بشكل كبير.
٢	التخطيط التفاوضي أو التبادلي لفريدمان	- البحث عن عدد كثير من البدائل الممكنة. - قابلية التعديل باستمرار بما يتماشى مع الظروف التنفيذية.	- أخذ آراء المستفيدين بعين الاعتبار ومشاركتهم في صنع القرار واتخاذ القرارات تكون مشتركة ومتفقاً عليها بالإجماع بين المجتمع المستفيد من الخطة.	- صعوبة التطبيق عملياً حيث لا يمكن الوصول إلى جميع المستفيدين. - يستحيل تحديد قيم المستفيدين والحصول على اتفاق مشترك حولها. - لا يتماشى مع الأنظمة في الدول العربية وهو ما يزيد من صعوبة إقراره.

العامّة لإعطاء التخطيط صفة «المسار الوافي»، كما يتطلب ذلك مجالاً الإدارة العقلانية وصنع القرار السياسي. وتعني فكرة مشاركة العامّة أن يشارك جميع الأفراد والجماعات وأصحاب المصالح والمنظمات والمجموعات العمرانية والسكان الذين يحتلّ تأثرهم بما سيُنتج عن العملية التخطيطية في مسار التخطيط» (ألكساندر، ٢٠٠١). كما يرى ألكساندر أن لمشاركة العامّة مشكلاتها، «فقد تُخدم الوسائل المستخدمة في تحقيق مشاركة العامّة أو حفزها عدداً معيناً من الغايات، وقد يحدث تعارض أو تضارب بين الكثير من الأهداف المنشودة» (ألكساندر، ٢٠٠١).

ويعرض الشكل (٢) المراحل الرئيسة الأربعة لعملية التخطيط العمراني، كما يعرض جميع خطوات العملية من بداية عملية التخطيط وصولاً إلى التنفيذ والمراقبة، كما يشير إلى أن المشاركة المجتمعية يمكن أن تدمج مع عملية

- صنع القرار التبادلي أو التفاوضي في التخطيط Transactive Decision Making in Planning: أسس جون فريدمان، نموذج التخطيط التفاوضي المنادي بربط التخطيط بالعملية التنفيذية، الذي طرحه في كتابه «Retracking America: A Theory of Transactive Planning» عام ١٩٧٣م، ويدور هذا الطرح حول التعامل المباشر بين المخطّط والمستفيدين من الخطة في عملية صنع القرار، وتتحرك عملية التخطيط وصنع القرارات من خلال مجموعات صغيرة تتفاعل معاً، حيث إن التطوير الاجتماعي من الأهداف الأساسية لهذا الاتجاه، إذ لا بد منه في صنع أي خطة للتنمية من خلال مشاركة المستفيدين بإقامة حلقات النقاش وورش العمل مباشرة معهم.

وقد رأى ألكساندر أهمية مشاركة العامّة في التخطيط وعمليات اتخاذ القرارات وصنعها. «فمنذ أن تأسس التخطيط طُوّعت فكرة مشاركة



الشكل رقم (٢). العملية المنهجية للمشاركة العامة (Amado, 2009) (ترجمة الباحث)

من تجاوب السكان وتفاعلهم في الإجابة عن استبياناتهم، ومن جهة أخرى فإن إنشاء المجالس المحلية التي تهتم بالعمراني المحلي قد تمّ قبل فترة قصيرة. «اتخذت الإدارة المحلية في المملكة العربية السعودية منحى جديداً في إشراك المواطنين لتحسين الأداء بالتزامن مع تطور القدرات المؤسسية للمجالس المحلية» (السبيعي، ٢٠٢٠). ويشير الشكل (٣) إلى الدورات الثلاث للمجلس البلدي السعودي وأن أولى الدورات كانت الدورة الأولى عام ٢٠٠٥.

وأشار السكيت إلى أنه «على الرغم من أن المدن السعودية تعتبر حديثة نسبياً ويفترض أنها نشأت بعد تجارب مدن عديدة، إلا أنها ما زالت تفتقد كوداً عمرانياً يتعامل مع كل مدينة حسب احتياجاتها ومتطلباتها البيئية والاجتماعية والاقتصادية. وإن بيئة الشارع (شارع تبوك بالرياض) لا يمكن أن تتحسن ما لم يكن لسكان

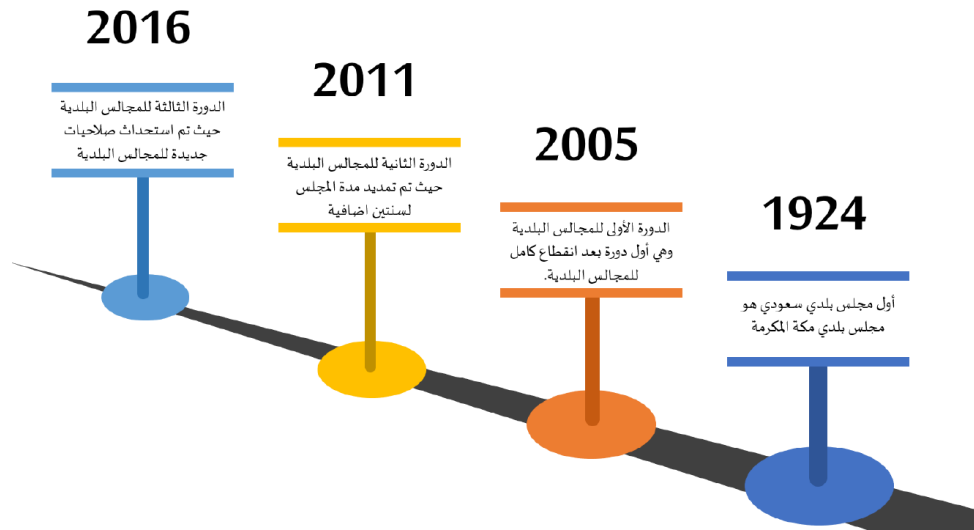
التطوير العمراني في أكثر من مرحلة من خلال المشاركة العامة للسكان أو من خلال شخصيات معينة تشمل المجتمع المحلي ومجالس المدينة.

من خلال ما سبق يتضح دور المشاركة المجتمعية في عملية اتخاذ القرار بأدوات ومستويات متنوعة، لكن هذا لا يعني أن تحقق المشاركة المجتمعية الأهداف المرجوة، حيث يجب أن يدرس بشكل محدد إطار ومجال المشاركة المجتمعية مع دراسة خصائص المشاركين ومقوماتهم في عملية اتخاذ القرار لتحقيق الأهداف المنشودة.

٧. الحالة الدراسية: طريق الملك سعود في مدينة

شقراء

تعتبر تجربة المشاركة المجتمعية في عملية التطوير العمراني في المملكة العربية السعودية حديثة نسبياً. فمن جهة يعاني المخططون



الشكل رقم (٣). مراحل نشأة ودورات المجلس البلدي السعودي (السبيعي، ٢٠٢٠)

حيث يعاني الطريق من العديد من المشكلات على مستوى الاستعمالات والأنشطة وحركة السيارات والمشاة والتلوث البصري وغيرها من المشكلات التي تؤثر سلباً على الاستخدام الأمثل للطريق. وقد قامت بلدية شقراء بعمل تحسينات محدودة للطريق إلا أنها لم تكن بالمستوى المطلوب ولم تعتمد على منهجية تطوير محددة. وفي إطار توجهات التصميم العمراني المعاصرة لتعزيز الاستدامة ورفع جودة الحياة وفي إطار رؤية ٢٠٣٠، تم وضع عدد من الأهداف الرئيسة لعملية التطوير العمراني تركزت في:

- رفع جودة مستوى الفراغات العمرانية في الطريق وتعديل الاستعمالات والأنشطة والكثافة البنائية.
- إعادة تأهيل الحركة المرورية وتهيئة الطريق وتفرعاته والممرات والتقاطعات والمداخل والمخارج.
- إيجاد بيئة ملائمة للمشبي وتوفير الحماية الملائمة للناس وعناصر تنسيق الموقع الملائمة.
- إعادة تنظيم حركة مواقف السيارات ونقاط التجمع ونطاقات الخدمة لحركة المشي.
- الاهتمام بالجوانب البصرية والمظهر العمراني والاعتبارات الاجتماعية للسكان.

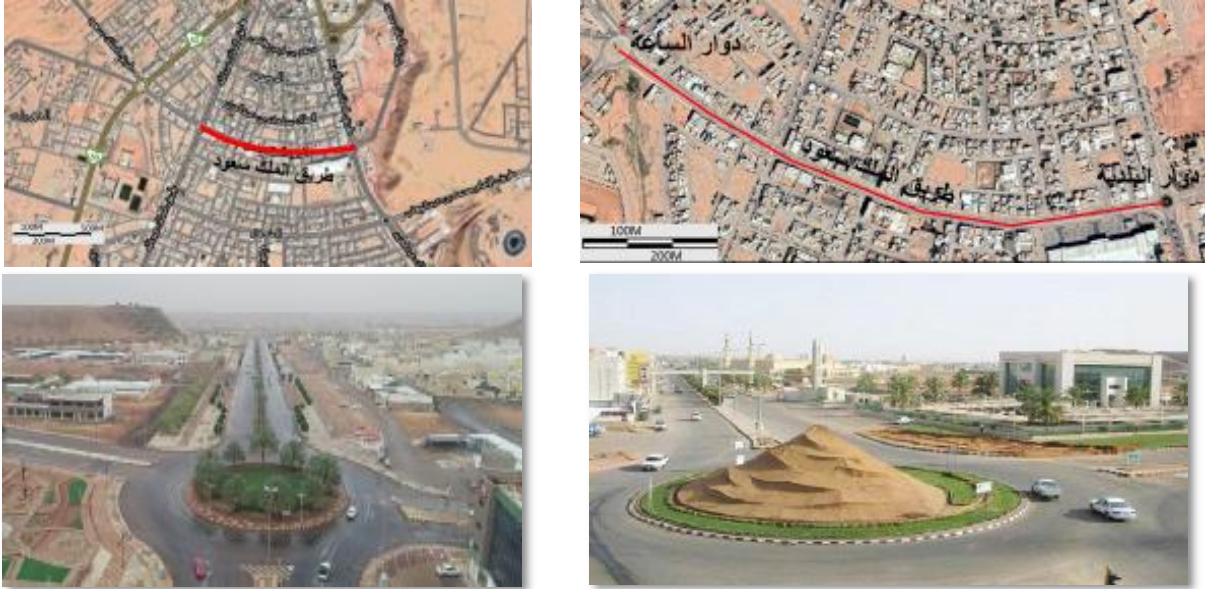
يمتد طريق الملك سعود على مسافة ٢,٨٨ كم من شرق المدينة إلى غربها. وقد تم اختيار الجزء الحيوي الواقع في وسط المدينة للدراسة

الأحياء المحيطة دور في ذلك». كما نوه بأن «محاولات الأجهزة البلدية تحسين الشوارع من خلال مكاتب استشارية ستعكس توجهات تلك المكاتب والمشرفين عليها من القطاع البلدي وليس بالضرورة المستفيدين والمستخدمين». ثم خالص في بحثه إلى «أن عدم مشاركة سكان الحي في صياغة الرؤية للفراغات العامة والتي تم تطويرها سيؤدي إلى تدهور تلك الفراغات العامة وأبرزها أرصفة المشاة» (السكيت، ٢٠١٩).

١, ٧ نبذة عن الحالة الدراسية

يقع طريق الملك سعود (الحالة الدراسية في هذا البحث) في مدينة شقراء الواقعة في وسط المملكة العربية السعودية على بعد ١٩٠ كلم شمال غرب العاصمة الرياض. وقد كانت شقراء تاريخياً أهم وأكبر بلدان إقليم الوشم في نجد وما زالت حتى الوقت الراهن، كما تعتبر تاريخياً من أهم المدن الاقتصادية حيث كانت مركزاً للتزود بالسلاح والرصاص من سوق الأسلحة فيها (العمار، ١٩٨٨). وقد حظيت في الآونة الأخيرة بالاهتمام خصوصاً في مجال التنمية العمرانية حيث تم إنشاء جامعة فيها تشمل العديد من التخصصات الطبية والعلمية والإنسانية، ووزعت الكليات على عدة محافظات ومراكز وقرى تابعة لمحافظة شقراء.

ويعتبر التطوير العمراني لطريق الملك سعود في مدينة شقراء ذي الاستعمال التجاري أحد المشروعات التي تعتزم بلدية شقراء طرحها؛



الشكل رقم (٤). منطقة الدراسة لطريق الملك سعود في مدينة شقراء

الوسطية الضيقة والخالية من المسطحات الخضراء تزيد من التباعد بين طرفي الطريق. كما يظهر المسح البصري الطابع العمراني الحديث والبسيط يغلب على الكتل العمرانية وواجهات المباني باستخدام مواد بسيطة ومحلية، فيما عدا عدد قليل من المباني يغلب عليه الطابع الحداثي الذي يعتمد على استخدام الزجاج في الواجهات والتشكيل المتنوع في كتل المباني.

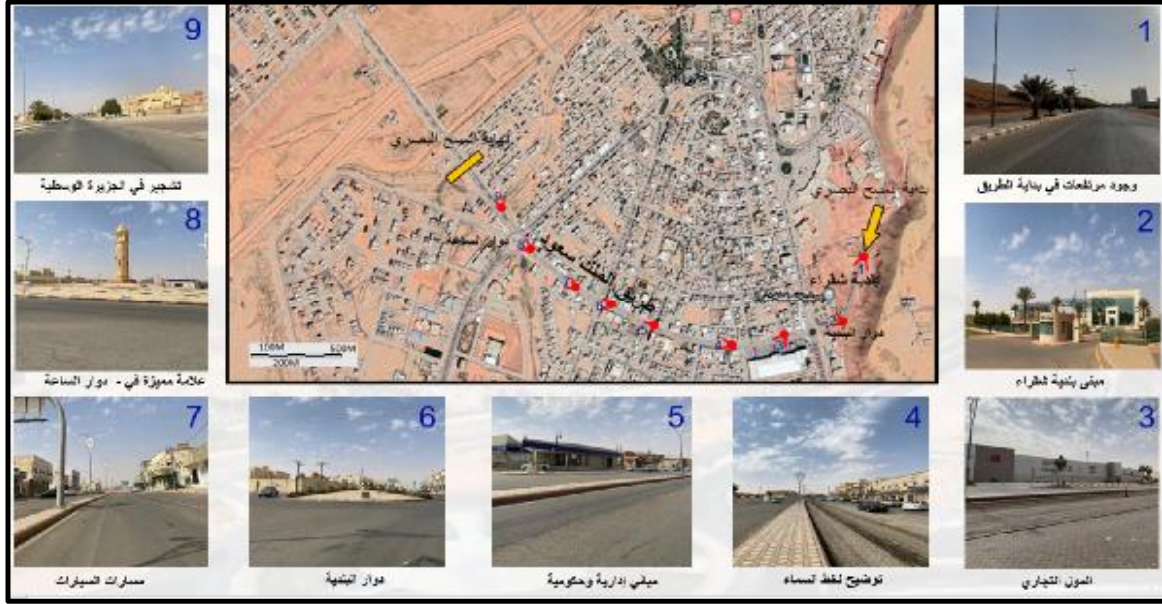
- دراسات استعمال الأراضي: رغم أن الشارع يعتبر أحد الشوارع التجارية الرئيسة في المدينة، إلا أن الاستعمال المختلط هو الغالب بنسبة ٤٨٪، حيث يسيطر الاستعمال السكني في الطوابق العليا، إضافة إلى ٦٪ من القطع ذات الاستعمال السكني. كما أن الاستعمال الإداري والحكومي يمثل ١١٪ من الاستعمالات.

والتحليل وتطبيق أدوات الدراسة عليه، ويشمل فقط الجزء الواقع بين دوار ساحة البلدية في الشرق ودوار الساعة في الغرب بطول ١,٦٠ كم (الشكل ٤).

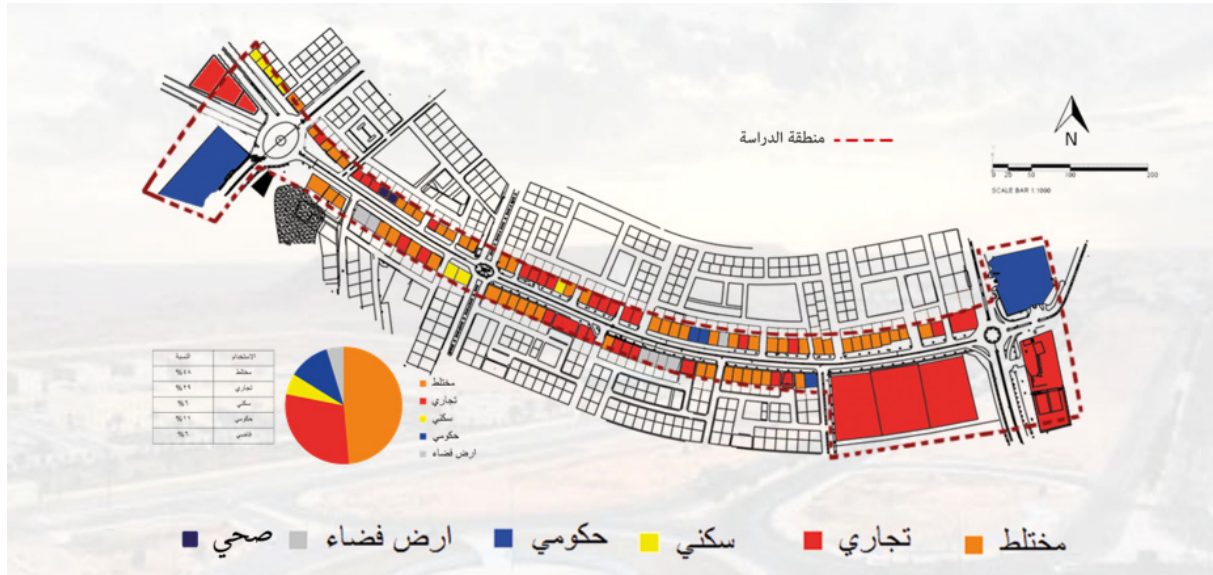
٧, ٢ دراسات الوضع الراهن

اشتملت دراسات الوضع الراهن على دراسات المسح البصري والمظهر العمراني واستعمالات الأراضي والحركة المرورية وحركة المشاة وعناصر تنسيق الموقع، إضافة إلى المسح الميداني للتعرف إلى أهم مشكلات الطريق.

- دراسات المسح البصري والمظهر العمراني: من خلال المسح البصري يظهر الاحتواء الضعيف للشارع بسبب اتساعه (عرض ٤٠ م) وعدم وجود تواصل بين طرفيه، كما أن الجزيرة



الشكل رقم (٥). المسح البصري والمظهر العمراني لطريق الملك سعود في مدينة شقراء



الشكل رقم (٦). توزيع استعمالات الأراضي في طريق الملك سعود في مدينة شقراء (المصريعي، ٢٠٢٠)

جيدة بنسبة ٩١٪ حيث إن الطريق يقع في المنطقة العمرانية الجديدة والمباني شيدت بنمط البناء السائد في المملكة.

كما أن ارتفاع دورين هو النمط السائد في الشارع بنسبة ٦١٪، ونسبة ٢٦٪ لارتفاع دور واحد، وهو النمط السائد في المدينة كلها تقريباً. وبخصوص حالة المباني فإن غالبية المباني في حالة



الشكل رقم (٧). ارتفاعات المباني في طريق الملك سعود في مدينة شقراء (المصيري، ٢٠٢٠)

وأكثر نقطة ازدحام هي قرب المول التجاري ودوار البلدية. كما يوجد هناك إشكالية بالنسبة لمواقف السيارات التي لا توجد إلا على جانبي الطريق باستثناء مواقف سيارات المول التجاري، وهذا يسبب ازدحاماً بسبب البحث عن موقف للسيارة خلال وقت الذروة.

- دراسات الحركة المرورية وحركة المشاة: يبلغ عرض الطريق ٤٠ متراً مع جزيرة وسطية بحدود ١,٥ متر وأرصفة على جانبي الطريق متفاوت عرضها من منطقة لأخرى. ومن خلال المسح الميداني توجد هناك حركة مرورية للسيارات متفاوتة من حيث الكثافة، حيث تزداد حركة السيارات في أوقات الذروة مساءً،



الشكل رقم (٨). الحركة المرورية وحركة المشاة على طريق الملك سعود في مدينة شقراء



الشكل رقم (٩). تشتت وتنافر وقصور في عناصر تنسيق الموقع على الطريق

٢. نقص ومشاكل في مواقف السيارات وإعاقة للحركة المرورية.

٣. عدم وجود ترابط بين طرفي الشارع وعدم توفر احتواء عمراي مناسب.

٤. أرصفة المشاة غير مهيأة لحركة المشاة رغم اتساعها وفيها عوائق كثيرة.

٥. وجود استعمالات وأنشطة لا تتناسب مع وظيفة الشارع وتفقد هويته.

٦. وجود تشوهات بصرية في المظهر العمراني وواجهات المباني ومواد البناء.

- دراسات تنسيق الموقع: يفتقر الشارع إلى عناصر تنسيق الموقع، فهناك تنوع غير متناسق في أعمدة الإنارة، كذلك تم رصد غياب التشجير والمساحات الخضراء إلا في مناطق محدودة جداً، كما أن أرصفة المشاة تخلو من وجود أية مقاعد للجلوس أو مظلات للحماية من أشعة الشمس أو الأمطار (الشكل ٩).

وقد خلصت دراسات الوضع الراهن والمسح الميداني إلى عدد من القضايا الرئيسية تركزت فيما يلي:

١. هيمنة حركة السيارات على الطريق وعدم توفر الأمان المناسب للمشاة على الطريق.

٢. نقل مواقف السيارات إلى الشوارع المتفرعة في مناطق مختارة من المناطق السكنية القريبة.

٣. تحويل الطريق إلى حركة مشاة سيعزز الترابط بين طرفي الشارع ويزيد الاحتواء العمراني.

٤. تحويل الشارع إلى حركة للمشاة سيعالج مشكلة الأرصفة وستكون جزءاً من محور المشاة.

٥. إزالة الاستعمالات التي لا تتناسب مع وظيفة الشارع كمركز تجاري للمدينة وإعادة هيكلة الاستعمالات للتركيز على الجانبين التجاري والترفيهي.

٦. معالجة التشوهات البصرية من خلال اعتماد نمط موحد لواجهات المباني ومواد البناء.

٧. توحيد ارتفاعات المباني والحفاظ على ارتفاعات منخفضة متناسبة مع الارتفاعات في المدينة.

٧. تفاوت في ارتفاعات المباني وانخفاض في الارتفاعات رغم الأهمية التجارية للشارع.

٨. خلو الأرصفة من أي مقاعد أو مظلات أو عناصر تخدم حركة المشاة.

٩. قلة الغطاء النباتي وانعدامه في بعض الأجزاء من الشارع.

٧, ٣ التوجهات الرئيسة وقرارات المخططين في عملية التطوير

استناداً إلى القضايا الرئيسة، فقد كانت التوجهات الرئيسة للتطوير بناءً على دراسات الوضع الراهن والمسح الميداني والأهداف الرئيسة التي تم اقتراحها لعملية التطوير العمراني؛ ما يلي:

١. تحويل الطريق إلى محور مشاة جزئياً أو بالكامل، تماشياً مع التوجهات المعاصرة لتعزيز حركة المشاة في المحاور الرئيسة في أواسط المدن.

جدول رقم (٢). مصفوفة القضايا الرئيسة والقرارات بناءً على دراسات الوضع الراهن والمسح الميداني

ت	القضايا الرئيسة	القرارات
١	هيمنة حركة السيارات على الطريق	تحويل الطريق إلى حركة مشاة
٢	نقص ومشاكل في مواقف السيارات	توفير مواقف في مواقع قريبة
٣	عدم وجود ترابط بين طرفي الشارع	تحويل الشارع إلى حركة مشاة
٤	أرصفة المشاة غير مهيأة لحركة المشاة	تحويل الطريق إلى حركة مشاة
٥	وجود استعمالات وأنشطة لا تتناسب مع وظيفة الشارع	إزالة الاستعمالات غير المناسبة
٦	وجود تشوهات بصرية في المظهر العمراني	توحيد نمط الواجهات ومواد البناء
٧	تفاوت وانخفاض في الارتفاعات	توحيد الارتفاعات
٨	خلو الأرصفة من أي عناصر تخدم حركة المشاة	تعزير الأرصفة بعناصر تخدم حركة المشاة
٩	قلة الغطاء النباتي وانعدامه في بعض أجزاء الشارع	تشجير الشارع وتوفير مسطحات خضراء مناسبة

التمثلة في أن لآراء السكان أهمية في مساعدة وتوجيه المخططين في عمليات التطوير العمراني، حيث هناك العديد من النقاط التي يتعذر على المخططين التوصل لها من خلال دراسات الوضع الراهن للمنطقة والمسح الميداني. وقد تم عمل استبيان لعينة من سكان مدينة شقراء، حيث بلغ عدد أفراد العينة الذين استجابوا للاستبيان ٢٨٨ وزعت بشكل عشوائي على سكان المدينة دون النظر إلى التوزيع المكاني؛ لعدم أهميته بالنسبة لطريق الملك سعود الذي يعتبر من أهم الطرق المركزية على مستوى المدينة.

يبين الجدول أعلاه توازناً مقبولاً في توزيع العينة وفئاتها خصوصاً الفئة العمرية حيث إن غالبية عينة الدراسة كانت أعمارهم بين ٢٥-٤٠

٨. تعزيز الأرصفة بعناصر تخدم حركة المشاة كالمقاعد والمظلات.

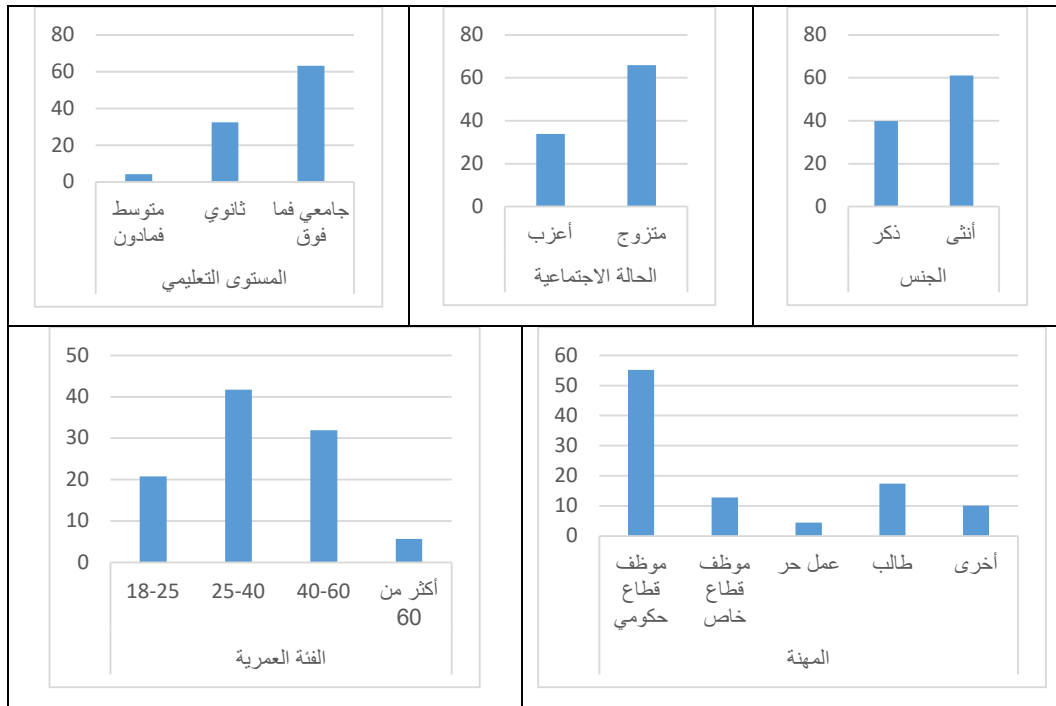
٩. تشجير الشارع وتوفير مسطحات خضراء مناسبة.

ويلخص الجدول (٢) القضايا الرئيسة التي تم استخلاصها بناءً على الدراسات الميدانية والقرارات التي تم اتخاذها لكل قضية لتحقيق أهداف عملية التطوير العمراني للطريق.

٨. دراسة آراء السكان وتحليلها

٨, ١ بناء الاستبيانات وهيكلتها

استند بناء وهيكلية محاور أسئلة الاستبيانات إلى التحقق من فرضية البحث،



الشكل رقم (١٠). خصائص أفراد عينة الدراسة وفق المتغيرات الديموغرافية

جميعها على مساعدة المخططين في اتخاذ قراراتهم بما يتناسب مع احتياجات ومتطلبات السكان. وقد تم عرض حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد العينة. كما تم تصنيف ترتيب أهمية كل إجابة لتحديد مدى مراعاتها ضمن توجهات التطوير التي سيعتمدها المخططين بعد مقارنتها بتوجهاتهم قبل عمل الاستبيانات.

سنة بنسبة (٧, ٤١٪)، وكذلك بالنسبة للمستوى التعليمي حيث إن (٢, ٦٣٪) من أفراد العينة جامعيون فما فوق، وإن أغلب أفراد العينة (٢, ٥٥٪) من موظفي القطاع الحكومي، وهذه النسب تتوافق مع الخصائص السكانية لمدينة شقراء ويمكن أن تعطي نتائج جيدة تحقق أهداف الدراسة.

٨, ٢ نتائج الاستبيانات

المحور الأول: الخصائص العمرانية لطريق الملك سعود بمدينة شقراء:

تم حصر الأسئلة التي طرحت على سكان مدينة شقراء ضمن ثلاثة محاور رئيسية، تركز

جدول رقم (٣). استجابات أفراد الدراسة على عبارات المحور الأول

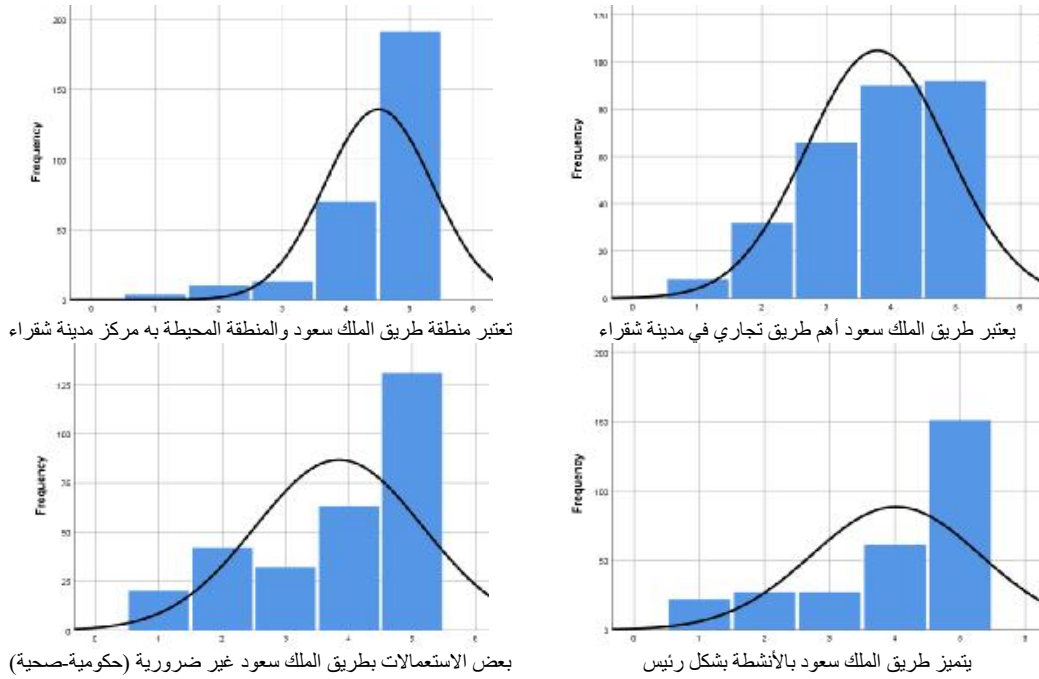
الردية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارات
			غير موافق أبداً	غير موافق	مُتوسط	موافق	موافق جداً		
١	٠,٨٤	٤,٥١	٤	١٠	١٣	٧٠	١٩١	ك	تعتبر منطقة طريق الملك سعود والمنطقة المحيطة به مركزاً لمدينة شقراء
			١,٤	٣,٥	٤,٥	٢٤,٣	٦٦,٣	%	
٢	١,٠٥	٤,٢٥	١٠	١٥	٢٧	٧٧	١٥٩	ك	المطاعم والمقاهي الموجودة في طريق الملك سعود مناسبة وتلبي احتياجات السكان
			٣,٥	٥,٢	٩,٤	٢٦,٧	٥٥,٢	%	
٣	١,٢	٤,٠١	٢٢	٢٧	٢٧	٦١	١٥١	ك	يتميز طريق الملك سعود بالأنشطة التجارية بشكل رئيس
			٧,٦	٩,٤	٩,٤	٢١,٢	٥٢,٤	%	
٤	١,٣	٣,٨٤	٢٠	٤٢	٣٢	٦٣	١٣١	ك	هناك بعض الاستعمالات بطريق الملك سعود غير ضرورية (حكومية - صحية)
			٦,٩	١٤,٦	١١,١	٢١,٩	٤٥,٥	%	
٥	١,٠٩	٣,٧٨	٨	٣٢	٦٦	٩٠	٩٢	ك	يعتبر طريق الملك سعود أهم طريق تجاري في مدينة شقراء
			٢,٨	١١,١	٢٢,٩	٣١,٣	٣١,٩	%	
٦	١,١٤	٣,١٣	٢٠	٦٦	١٠٤	٥٤	٤٤	ك	يذهب الناس لطريق الملك سعود بهدف التسوق بالدرجة الأولى
			٦,٩	٢٢,٩	٣٦,١	١٨,٨	١٥,٣	%	
٧	١,٢٥	٢,٥٩	٥٤	١١٨	٣٩	٤٧	٣٠	ك	يعتبر المول التجاري بطريق الملك سعود أهم المولات ويلبي احتياجات الناس
			١٨,٨	٤١	١٣,٥	١٦,٣	١٠,٤	%	
	٠,٦٢	٣,٧٣							المتوسط العام للمحور

تشيران إلى مستوى موافق جداً - موافق على عبارات المحور، وهو ما يبين التجانس في وجهات النظر من حيث استجابة أفراد الدراسة على خصائص الطريق. كما تشير النتائج في الجدول إلى أهمية الطريق بالنسبة للمدينة كمركز تجاري وترفيهي من خلال تركيز الاستعمالات التي عادة ما توجد في مراكز المدن الصغيرة.

يوضح الشكل (١١) الجداول البيانية لأهم إجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الأول، حيث تتضح أهمية خصائص الطريق العمرانية بالنسبة لمدينة شقراء، حيث تميل أغلب الإجابات نحو الموافقة على أهمية الطريق واعتباره منطقة ذات استعمالات حيوية على مستوى مركز مدينة شقراء.

تركز أسئلة المحور الأول على معرفة الخصائص العمرانية للطريق؛ من خلال معرفة السكان لخصائص هذا الطريق، حيث لم يتمكن المخططون من التوصل لمعرفة بعض هذه الخصائص دون الاستعانة بأراء السكان لكونهم على دراية تامة بأهمية هذا الطريق ودوره بالنسبة لمدينتهم.

من خلال النتائج في الجدول (٣) يتضح أن استجابة أفراد الدراسة جاءت بدرجة موافق بمتوسط حسابي (٧٣, ٣) ونسبة موافقة بلغت (٦٠, ٧٤٪)، ويتبين كذلك من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن هناك تقارباً في استجابة أفراد الدراسة على عبارات المحور ما بين (٥١, ٤ إلى ٥٩, ٢) وهي متوسطات تقع في الفئة الخامسة والرابعة من فئات المقياس الخماسي واللذان



الشكل رقم (١١). الجداول البيانية لأهم إجابات أفراد العينة لعبارات المحور الأول

ومعرفة السكان للمشاكل التي يواجهونها فيما يتعلق هذا الطريق، حيث لم يحتاج المخططون لآراء السكان لمعرفة المشاكل الحقيقية ومدى خطورتها وأهميتها لاتخاذ القرارات المناسبة تجاه ذلك.

المحور الثاني: المشاكل العمرانية لطريق الملك سعود بمدينة شقراء:

ركزت أسئلة المحور الثاني على معرفة أهم المشاكل العمرانية للطريق من خلال خبرة

جدول رقم (٤). استجابات أفراد الدراسة على عبارات المحور الثاني

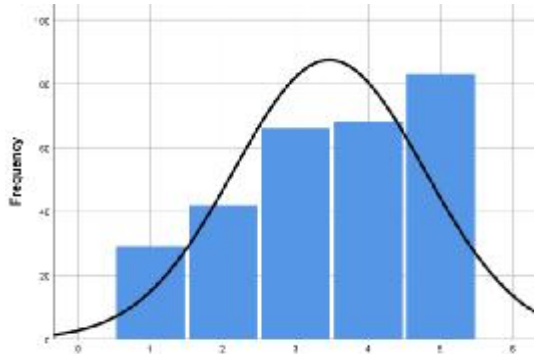
م	العبارات	التكرار					النسبة %	الانحراف المعياري	الرتبة
		درجة الموافقة	شبه موافق	شبه موافق أبداً	موافق	موافق تماماً			
٦	يسبب المول التجاري مشاكل في الحركة والمواقف على طريق الملك سعود	ك	١٩٨	٧٩	١٠	١	٠	٤,٥٦	١
		%	٦٨,٨	٢٧,٤	٣,٥	٠,٣	٠		
٨	الطريق مكشوف بالكامل ولا توجد مظلات تحمي المشاة	ك	١٩٢	٨٢	١٢	٢	٠	٤,٦١	٢
		%	٦٦,٧	٢٨,٥	٤,٢	٠,٧	٠		
٧	لا يوجد مسطحات خضراء كافية ومناسبة في الطريق (أشجار - نباتات)	ك	١٦٢	١٠٠	١٩	٦	١	٤,٤٤	٣
		%	٥٦,٣	٣٤,٧	٦,٦	٢,١	٠,٣		
١١	تعتبر الأسواق القديمة مثل سوق (حليوه) منافسة للأنشطة التجارية على طريق الملك سعود	ك	١٧٦	٨٠	١٩	٩	٤	٤,٤٤	٤
		%	٦١,١	٢٧,٨	٦,٦	٣,١	١,٤		
٣	لم يراعَ في طريق الملك سعود حركة المشاة وأمانها	ك	١٧٩	٧٤	٢٢	٦	٧	٤,٤٣	٥
		%	٦٢,٢	٢٥,٧	٧,٦	٢,١	٢,٤		
١	يفتقر طريق الملك سعود لوجود بعض الأنشطة التجارية الضرورية	ك	١٦١	٧٨	٢٩	١٣	٧	٤,٣٠	٦
		%	٥٥,٩	٢٧,١	١٠,١	٤,٥	٢,٤		
١٠	واجهات المباني والمظهر الخارجي سيئ وغير متناسق وبدون هوية	ك	١٣٢	٩٦	٣٤	٢٢	٤	٤,١٥	٧
		%	٤٥,٨	٣٣,٣	١١,٨	٧,٦	١,٤		
٥	أسعار السلع والمقاهي والمطاعم في الطريق أعلى من المناطق الأخرى	ك	١٠٤	٨١	٦٠	٣١	١٢	٣,٨١	٨
		%	٣٦,١	٢٨,١	٢٠,٨	١٠,٨	٤,٢		
١٢	هناك عدم اهتمام من البلدية في العناية بالشارع وتطويره	ك	٧٢	٩٩	٥٢	٥٣	١٢	٣,٥٨	٩
		%	٢٥	٣٤,٤	١٨,١	١٨,٤	٤,٢		
٩	تسبب الدورات في طريق الملك سعود حوادث مرورية في وقت الازدحام	ك	٦٠	٩٢	٨٧	٣٧	١٢	٣,٥٢	١٠
		%	٢٠,٨	٣١,٩	٣٠,٢	١٢,٨	٤,٢		
٢	يعاني طريق الملك سعود من الازدحام المروري في بعض الأوقات	ك	٨٣	٦٨	٦٦	٤٢	٢٩	٣,٤٧	١١
		%	٢٨,٨	٢٣,٦	٢٢,٩	١٤,٦	١٠,١		
٤	لا توجد مواقف سيارات كافية على طريق الملك سعود في أوقات الذروة	ك	١٩	٤٠	٥٠	٩٩	٨٠	٢,٣٧	١٢
		%	٦,٦	١٣,٩	١٧,٤	٣٤,٤	٢٧,٨		
التوسط العام للمحور							٣,٩٨	٠,٤٠	

إلى المشاكل الحقيقية التي يعاني منها السكان في الطريق ومعظمها له علاقة بالحركة المرورية وحركة المشاة والمساحات الخضراء والمظهر العمراني العام.

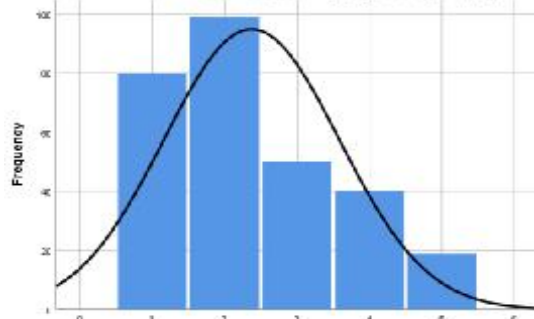
يوضح الشكل (١٢) الجداول البيانية لأهم إجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثاني، حيث تتضح أهم مشاكل الطريق التي يراها السكان، وتتجه أغلب الإجابات نحو مشاكل الحركة المرورية والمشاة والمساحات الخضراء ومعاناة الطريق من العديد من المشكلات التي تؤثر على نشاطه وفعاليته.

المحور الثالث: المقترحات للتطوير العمراني لطريق الملك سعود بمدينة شقراء:

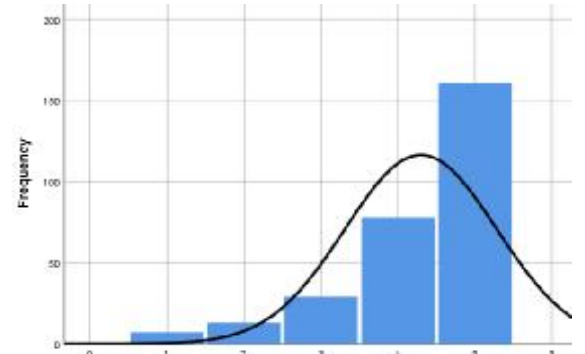
من خلال النتائج في الجدول (٤) يتضح أن استجابة أفراد الدراسة جاءت بدرجة موافق حول مشاكل طريق الملك سعود بمدينة شقراء بمتوسط حسابي (٣, ٩٨) وبنسبة موافقة بلغت (٦٠, ٧٩٪)، ويتبين كذلك من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن هناك تقارباً في استجابة أفراد الدراسة على عبارات محور مشاكل الطريق، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٤, ٥٦) إلى (٢, ٣٧) وهي متوسطات تقع في الفئات الخامسة والرابعة والثالثة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى موافق على عبارات المحور، وهو ما يبين التجانس في وجهات النظر من حيث استجابة أفراد الدراسة على عبارات محور مشاكل الطريق. كما تشير النتائج في الجدول



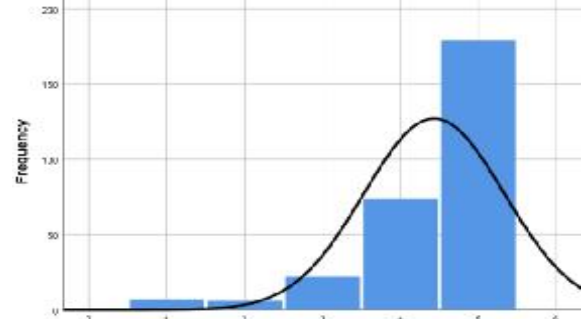
يُعانى طريق الملك سعود من ازدحامات مرورية في بعض الأوقات



لا توجد مواقف سيارات كافية على طريق الملك سعود في أوقات الذروة



يفترق طريق الملك سعود لوجود بعض الأنشطة التجارية الضرورية



لم يراع طريق الملك سعود حركة المشاة وأمنها

الشكل رقم (١٢). الجداول البيانية لأهم إجابات أفراد العينة لعبارات المحور الثاني

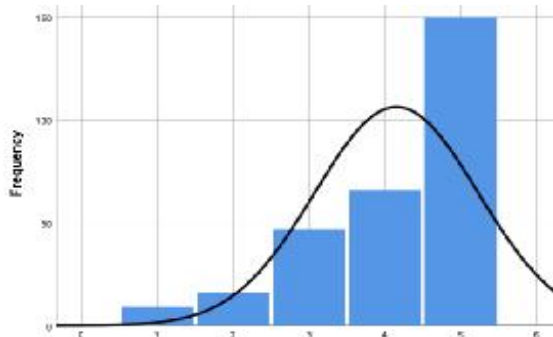
جدول رقم (٥). استجابات أفراد الدراسة على عبارات المحور الثالث

الرتبة	الانحراف المعياري	التوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارات	م
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	النسبة %		
١	١,٠٨	٤,١٥	٩	١٦	٤٧	٦٦	١٥٠	ك	أفضل رفع عدد الطوابق للمباني على الطريق لأكثر من ٤ أدوار	٢
			٣,١	٥,٦	١٦,٣	٢٢,٩	٥٢,١	%		
٢	١,٢	٤,٠٣	١٥	٣٦	٢٥	٦٠	١٥٢	ك	توفير ممرات مشاة كافية وآمنة سيثجع على المشي ويطور الطريق	٣
			٥,٢	١٢,٥	٨,٧	٢٠,٨	٥٢,٨	%		
٣	١,٢	٤	١٩	٢٩	٢٢٦	٧٣	١٤١	ك	يحتاج الطريق إلى توفير مقاعد وجلسات وأشجار ومظلات ليشجع على جذب المستخدمين	٦
			٦,٦	١٠,١	٩	٢٥,٣	٤٩	%		
٤	١,٣	٣,٧١	٢٧	٣٤	٤٩	٦٤	١١٤	ك	من المناسب معالجة الواجهات والمظهر الخارجي بالتراث المعماري لمنطقة شقراء	٥
			٩,٤	١١,٨	١٧	٢٢,٢	٣٩,٦	%		
٥	١,٣	٣,٦٥	٢٥	٤٢	٥٠	٦٢	١٠٩	ك	من المناسب إزالة الأنشطة غير الضرورية في الطريق (محطة وقود - المباني الحكومية..)	٨
			٨,٧	١٤,٦	١٧,٤	٢١,٥	٣٧,٨	%		
٦	١,٣	٣,٥٧	٢٤	٥٣	٤٦	٦٦	٩٩	ك	تكتيف الأنشطة الترفيهية على الرصيف يساعد على جذب الزوار	٧
			٨,٣	١٨,٤	١٦	٢٢,٩	٣٤,٤	%		
٧	١,٤	٢,٧١	٧٠	٨٢	٤٩	٣٥	٥٢	ك	منع دخول السيارات العابرة لطريق الملك سعود وهو أفضل حل للازدحام	١
			٢٤,٣	٢٨,٥	١٧	١٢,٢	١٨,١	%		
٨	١,٤	٢,٤٩	٨٩	٨٥	٤٢	٢٧	٤٥	ك	تحويل الطريق إلى طريق مشاة يعتبر حلاً مناسباً وفعالاً	٤
			٣٠,٩	٢٩,٥	١٤,٦	٩,٤	١٥,٦	%		
١,٧٥		٣,٥٣	المتوسط العام للمحور							

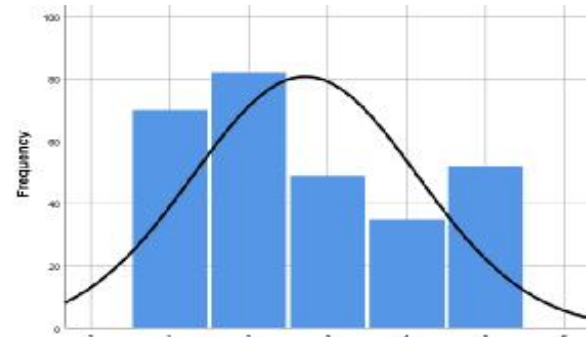
حول المقترحات لمشروع تطوير طريق الملك سعود بمدينة شقراء بمتوسط حسابي (٣,٥٣) وبنسبة موافقة بلغت (٦٠,٧٠%)، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٤,١٥ و ٢,٤٩) وهي متوسطات تقع في الفئات الرابعة والثالثة والثانية من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى درجة موافق - محايد - غير موافق على عبارات المحور، وهو ما يبين التجانس في وجهات

ركزت أسئلة المحور الثالث على معرفة مقترحات السكان العمرانية لتطوير الطريق الذي يعتبرونه من أهم المحاور الحيوية في المدينة، حيث إن المخططيين يحتاجون بشدة لمعرفة مقترحات السكان ومبرئاتهم حول أهم القضايا التي تحتاج لتطوير وتعزيز مكانة هذا الطريق وأهميته.

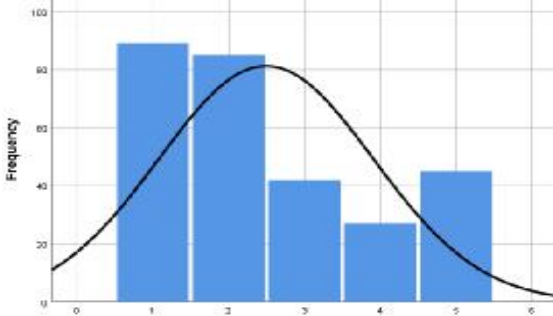
من خلال النتائج في الجدول (٥) يتضح أن استجابة أفراد الدراسة جاءت بدرجة موافق



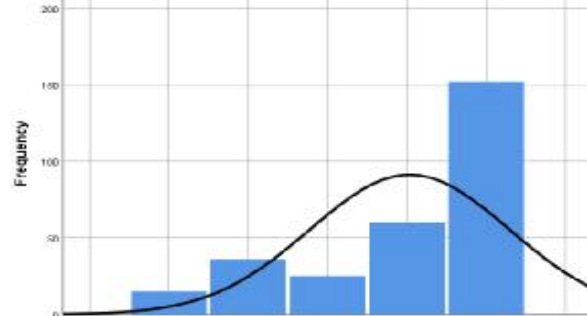
يفضل رفع عدد الطوابق للمباني على الطريق لأكثر من ٤ أدوار



منع دخول السيارات العابرة للطريق يعتبر أفضل حل لمنع الازدحامات



تحويل الطريق إلى ممر مشاة يعتبر حل مناسب وفعال



توفير ممرات مشاة كافية وأمنة سيثجع على المشي ويطور الطريق

الشكل رقم (١٣). الجداول البيانية لأهم إجابات أفراد العينة لعبارات المحور الثالث

٩. تحليل نتائج الدراسات والمقارنة

يهدف إثبات فرضية الدراسة بأهمية آراء السكان ودورهم المهم في توجيه قرارات المخططين نحو تلبية متطلباتهم الفعلية، تم تحليل استبيانات السكان على مستويين: المستوى الأول من خلال تقييم نسبة الإجابات التي لم يتمكن المخططون من الحصول عليها إلا من خلال الاستبيانات. المستوى الثاني من خلال المقارنة بين التوجهات التي اقترحها المخططون بناءً على دراساتهم المسحية والميدانية مع الإجابات التي حصلوا عليها من الاستبيانات والتي أثرت على قراراتهم وتوجهاتهم.

النظر من حيث استجابة أفراد الدراسة. وتشير النتائج في الجدول إلى أهم المقترحات التي يراها السكان والتي تتركز حول رفع الكثافة البنائية على الطريق ومعالجة المظهر العمراني، إضافة إلى عناصر تنسيق تسهم في رفع مستوى جودة الحياة في الطريق.

يوضح الشكل (١٣) الجداول البيانية لأهم إجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثالث، حيث كانت أهم المقترحات تتركز حول رفع الكثافة البنائية والاهتمام بالمظهر العمراني للطريق، إضافة إلى الاهتمام بعناصر تنسيق الموقع والمساحات الخضراء.

٩, ١ المستوى الأول: تحليل أسئلة الاستبيانات

المريح للطريق في أوقات النهار.

- برزت أهمية محور أسئلة المقترحات من خلال إجابات السكان على العديد من الأسئلة التي لا يمكن الحصول إليها من خلال دراسات الوضع الراهن أو المسح الميداني، مثل: موافقتهم على زيادة الارتفاعات للمباني لتعزيز الأهمية التجارية للشارع، وموافقتهم على المعالجات المقترحة لحركة المشاة وحمايتهم وتوفير الأمان لهم، وكذلك فيما يخص الازدحام وما يتعلق بالحركة المرورية.

ويهدف تحليل تطبيقي للإجابات، تم عمل مسطرة قياس من خلال تصنيف أهمية الإجابات لكل محور من الأسئلة إلى ثلاث درجات: عالية (٩٠٪)، متوسطة (٥٠٪)، ضعيفة (٢٠٪).

ويظهر في الجدول (٦) إحصائية بأهمية أجوبة السكان على الاستبيانات حيث إن أغلب الأجوبة ذات أهمية عالية (٦٣٪)، بينما نسبة الأجوبة ذات الأهمية الضعيفة بلغت حوالي (٧٪) فقط.

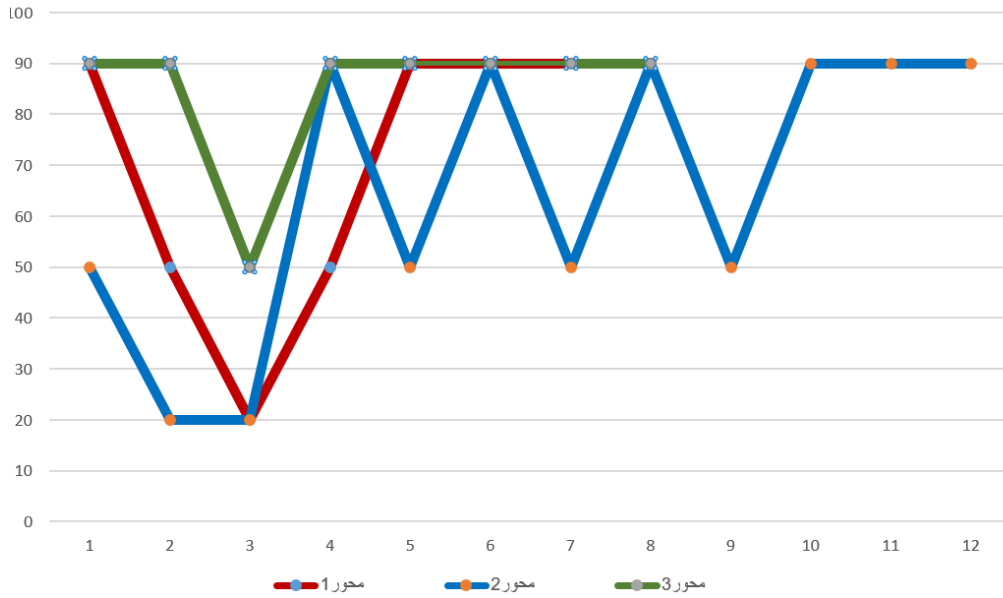
ظهرت أهمية استبيانات السكان من خلال الحصول على إجابات لعدد من الأسئلة التي لا يمكن لفريق العمل الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية. ويمكن تحليل أسئلة المحاور الثلاثة للاستبيانات كما يلي:

- أغلب أسئلة المحور الأول لا يمكن الحصول على إجابات عنها إلا من خلال سكان المنطقة، كمعرفة أهمية الطريق كمركز تجاري بالنسبة للمدينة، ومدى تلبية الاستعمالات القائمة لاحتياجات السكان، ووجود استعمالات غير مناسبة في الطريق.

- رغم إمكانية معرفة بعض مشكلات الطريق من خلال المسح الميداني، إلا أن المشكلات الحقيقية لا يمكن التعرف إليها إلا من خلال إجابات السكان، مثل: مشاكل الحركة المرورية، ومشاكل حركة المشاة، ومشاكل نقص في بعض الاستعمالات التي تلبى احتياجات السكان، إضافة إلى المشاكل البيئية التي تحد من الاستخدام

جدول رقم (٦). أهمية إجابات السكان على الاستبيانات

ت	درجة الأهمية	محور ١	محور ٢	محور ٣	إجمالي	نسبة %
١	عالية	٤	٦	٧	١٧	٦٣٪
٢	متوسطة	٢	٥	١	٨	٣٠٪
٣	ضعيفة	١	١	٠	٢	٧٪
	الإجمالي	٧	١٢	٨	٢٧	١٠٠٪



الشكل رقم (١٤). المخطط البياني لأهمية إجابات السكان على الاستبيانات

ويوضح الجدول (٧) أن أغلب توجهات التطوير التي تم التوصل إليها بناءً على الدراسات الميدانية تتعارض مع آراء السكان ورغبتهم في تطوير الطريق (٥ قضايا تعارض كامل، و٤ قضايا بين توافق جزئي أو كلي)، ومن ثم يتطلب تغيير التوجهات لتتوافق مع رغبات السكان لكي تتم عملية تطوير الطريق.

١٠. النتائج والتوصيات

من خلال ما سبق، يمكن أن نستخلص النتائج والتوصيات التالية:

١. توصلت الدراسة إلى أن المسح الميداني لعمليات التطوير العمراني لا يمكنه توفير جميع المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات المناسبة لمشاريع التطوير العمراني، وهذا ما ظهر في

كما يوضح الشكل (١٤) ما ظهر في الجدول السابق حيث إن توجه أغلب الإجابات للمحاور الثلاثة نحو الأهمية العالية ثم المتوسطة، وهذا يؤكد فرضية الدراسة بأهمية المشاركة المجتمعية في عمليات التطوير العمراني وتأثيرها على قرارات المخططين وتوجهاتهم.

٢, ٩ المستوى الثاني: مقارنة نتائج المسح الميداني وقراراته مع آراء السكان

يعرض الجدول (٧) مقارنة بين عدد من القرارات التي تم التوصل إليها اعتماداً على الدراسات الميدانية للموقع والقرارات بناءً على آراء السكان، لإثبات أهمية المشاركة المجتمعية وأن لها دوراً كبيراً في تغيير وتعديل القرارات التي تم اتخاذها دون مراعاة آراء السكان.

جدول رقم (٧). مقارنة بين قرارات المسح الميداني وآراء السكان

المقارنة	القرارات بناء على آراء السكان	القرارات بناء على المسح الميداني	القضايا الرئيسية	الدراسة
توافق جزئي	اعتماد نمط متجانس للواجهات	اعتماد نمط موحد للواجهات	تفاوت أنماط الواجهات	المسح البصري
تعارض كامل	عدم إلزام بمواد بناء محددة	توحيد مواد البناء	اختلاف مواد البناء	استعمالات الأراضي
توافق جزئي	إزالة بعض الاستعمالات غير المناسبة	إزالة الاستعمالات غير المناسبة	وجود استعمالات غير مناسبة	حركة السيارات
تعارض كامل	زيادة ارتفاعات المباني	الحفاظ على ارتفاعات منخفضة	ارتفاعات منخفضة للمباني	حركة المشاة
تعارض كامل	إبقاء مرور السيارات	منع كامل أو جزئي لمرور السيارات	مشكلة مرور السيارات	مسطحات خضراء
تعارض كامل	زيارة المواقع على امتداد الشارع	عمل مواقف على الشوارع الخلفية	مشكلة مواقف السيارات	خضراء
تعارض كامل	إبقاء حركة المشاة على الأرصفة	تحويل الشارع إلى طريق للمشاة	مشكلة حركة المشاة	فرش الموقع
توافق كامل	عمل مسطحات خضراء والتشجير	عمل مسطحات خضراء والتشجير	غياب المسطحات الخضراء والتشجير	
توافق جزئي	توفير فرش بشكل متوسط	توفير فرش مناسب	عدم وجود فرش في ممرات المشاة	

اعتمدت على الدراسات الميدانية وآراء السكان في القضايا نفسها؛ أهمية المشاركة المجتمعية في عملية التطوير العمراني، حيث كان هناك تعارض واضح في العديد من التوجهات بين نتائج المسح الميداني وآراء سكان مدينة شقراء. لذلك توصي الدراسة بأن تولى المشاركة المجتمعية الاهتمام بحيث لا يتم اعتماد أي توجه أو اقتراح إلا بعد التأكد من موافقة السكان عليه لضمان نجاح المشروع.

٤. أكدت الدراسة على أن العديد من المعلومات لا يمكن الحصول عليها إلا من خلال المشاركة المجتمعية بمختلف الأدوات والوسائل التي تم عرضها في سياق البحث، لذلك يلزم أن تكون المشاركة المجتمعية جزءاً لا يتجزأ من أي دراسة عمرانية خصوصاً مشروعات التطوير العمراني للمناطق القائمة.

نتائج الدراسات التحليلية للمسح الميداني لطريق الملك سعود في شقراء. لذلك توصي الدراسة بعدم الاكتفاء بدراسات المسح الميداني وتحتاجها، وإنما الاستعانة بوسائل وأدوات أخرى تساعد المخططين في اتخاذ قراراتهم بشكل مناسب.

٢. أكدت الدراسة على أهمية المشاركة المجتمعية في عمليات التطوير العمراني، حيث كانت إجابات السكان من خلال الاستبيانات على المحاور الثلاثة مهمة جداً (الخصائص والمشاكل والمقترحات)، وساهمت بشكل كبير في الحصول على معلومات مهمة كان لها دور كبير في اتخاذ قرارات عملية التطوير العمراني لطريق الملك سعود. لذلك توصي الدراسة بأن تكون المشاركة المجتمعية جزءاً من أي عملية تطوير عمراني.

٣. أظهرت المقارنة بين التوجهات التي

الهندسة والعلوم، جامعة أسيوط، المجلد ٣٧، رقم العدد (٢)، (٢٠٠٩).

الحيدري، علي وآخرون، التصميم الحضري الهيكل والدراسات الميدانية، مكتبة مدبولي، (٢٠٠٢).

السيبيعي، محمد، دراسة آراء سكان مدينة الرياض حول المجلس البلدي، رسالة ماجستير في التخطيط العمراني، قسم التخطيط العمراني، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، (٢٠٢٠).

السكيت، خالد، تقييم التخطيط والتصميم الحضري لشارع تبوك بمدينة الرياض باستخدام مبادئ الكود العمراني اللوائي، مجلة العمارة والتخطيط، مجلد ٣١ (١)، جامعة الملك سعود، الرياض، (٢٠١٩).

عبد الحميد، محمد عبد العزيز، منهجية التخطيط بالمشاركة: مدخل لتنفيذ المخططات العمرانية للقرية المصرية، المجلة العلمية لكلية، جامعة الأزهر، المجلد ٧، العدد (٢)، (٢٠٠٤).

علام، أحمد وآخرون، تجديد الأحياء، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، (١٩٩٧).

العمار، محمد، شقراء، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، (١٩٨٨).

قرارية، منال، آليات تفعيل الوعي والمشاركة

٥. توصلت الدراسة إلى مستوى الوعي الجيد لسكان مدينة شقراء بقضايا التطوير العمراني، حيث كان الانحراف المعياري لعدد من أسئلة الاستبيان عالياً، مع التوافق على أهم القضايا التي يرغبون في التركيز عليها في عملية تطوير الطريق، وهذا يعزز هدف الدراسة في أن المشاركة المجتمعية لها دور وتأثير في توجيه قرارات المخططين.

٦. بينت الدراسة أن المشاركة المجتمعية لا تقتصر على أخذ آراء السكان في مرحلة واحدة فقط، وإنما هناك منهجيات توضح أن المشاركة المجتمعية يجب أن تشمل جميع مراحل مشروعات التطوير العمراني، لذلك يجب على المخططين أن يراعوا ذلك، وأن تستمر المشاركة المجتمعية حتى ما بعد التنفيذ، لتشمل مرحلة التقييم خلال تشغيل المشروع وقياس مستوى الرضا للسكان عن القرارات التي اعتمدت في المشروع.

١١. المراجع

المراجع العربية

ألكساندر، إرنست آر، المداخل إلى التخطيط: مدخل إلى نظريات التخطيط المتداولة، آراء ونتائج، ترجمة فيصل المبارك، جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع، (٢٠٠١).

حبيب، طارق، تقييم فعالية المشاركة الشعبية في مشروعات إعداد المخطط الاستراتيجي للقرية المصرية مثال قرية مير، مجلة

- ducing current planning theories, concepts and issues, Translated by Faisal Almubarak, King Saud University, Scientific Publishing and Press, (2001).
- Habib, Tarek**, Evaluating the effectiveness of popular participation in the projects of preparing the strategic plan for the Egyptian village, for example Mir village, Engineering and Science Journal, Assiut University, Volume 37, Issue No. (2), (2009)
- Alhaidari, Ali, and others**, Urban Design, Architecture and Field Studies, Madbouly Library, (2002).
- Alsubaie, Hamad**, Study of the opinions of Riyadh residents on the Municipal Council, Master Thesis in Urban Planning, Department of Urban Planning, College of Architecture and Planning, King Saud University, (2020).
- Skeet, Khaled**, Evaluation of urban planning and design of Tabuk Street in Riyadh using the principles of the urban regulations code, Journal of Architecture and Planning, Volume 31 (1), King Saud University, Riyadh, (2019).
- Abdel Hamid, Mohamed Abdel Aziz**, Participatory Planning Methodology: An Introduction to Implementing Urban Plans for the Egyptian Village, The Academic Journal of the College, Alazhar University, Volume 7, Issue (2), (2004).
- Alam, Ahmed and others**, The Renewal of Neighborhoods, First Edition, The Anglo-Egyptian Library, (1997).
- Alammar, Muhammad**, Shaqra, General Presidency of Youth Welfare, First Edition, The Kingdom of Saudi Arabia, (1988).
- Qarariya, Manal**, Mechanisms for Activating Awareness and Popular Participation in Urban Planning in the West Bank, Master Thesis, Alnajah National University, Nablus, (2004).
- الشعبية في التخطيط العمراني في الضفة الغربية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، (٢٠٠٤).
- قريب، عيسى، آليات تفعيل المشاركة السكانية في التخطيط الحضري. دراسة نموذج: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية العاتر-الجزائر، مجلة العمارة والتخطيط، مجلد ٣١(١)، (٢٠١٩).
- القفيعي، صالح، دراسة عملية التخطيط الحضري في مدينة الرياض، مشروع تطوير طريق الملك عبدالله بن عبدالعزيز-حالة دراسية، رسالة ماجستير في التطوير العقاري، قسم التخطيط العمراني، جامعة الملك سعود، (٢٠١٧).
- ماوتن، كليف، وآخرون، التصميم العمراني، الطريقة والتقنيات، ترجمة إبراهيم البلوز، جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع، (٢٠١١).
- المصيري، حمد، والمعطش، عبد الله، تطوير طريق الملك سعود في مدينة شقراء، مشروع ماجستير التصميم العمراني، مقرر «تطبيقات عملية في مجال التصميم العمراني-٥٦٦-تعم»، قسم التخطيط العمراني، جامعة الملك سعود، (٢٠٢٠).

Arabic References

Alexander, Ernest, Approaches to Planning: Intro-

- Qareeb, Issa**, Mechanisms for Activating Population Participation in Urban Planning. Sample study: reviewing the master plan for preparation and reconstruction of the municipality of El-Ater, Algeria, *Journal of Architecture and Planning*, Volume 31 (1), (2019).
- Alqafii, Saleh**, Study of the urban planning process in the city of Riyadh, King Abdullah bin Abdulaziz Road Development Project - Case Study, Master Thesis in Real Estate Development, Department of Urban Planning, King Saud University, (2017).
- Moughtin, Cliff, and others**, Urban Design, Method and Techniques, Translated by Ibrahim Alballouz, King Saud University, Scientific Publishing and Press, (2011).
- Almusairii, Hamad, and Almoatash, Abdullah**, Development of King Saud Road in Shaqra, Master of Urban Design project, Course "Practical Applications in the Field of Urban Design-URD566, Department of Urban Planning, King Saud University, (2020).

English References

- Amado, M. P., Santos, C. V., Moura, E. B., Silva, V.G.**, (2009), Public Participation in Sustainable Urban Planning, *World Academy of Science, Engineering and Technology* 53.
- AMBERO Consulting** (Representative office in Belgrade), (2013), Guide for participation in Urban Development Planning, Ambero, Belgrade.
- Hennig, S. & Vogler, R.**, (2013), Geomedia Skills – a Required Prerequisite for Public Participation in Urban Planning?, <http://realcorp.at/archive/CORP>.

The Importance of Community Participation in the Decision-Making Process for Urban Development King Saud Road in the City of Shaqra

Sameer Alwattar

Associate Professor, Department of Urban Planning, College of Architecture and Planning - King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

swattar@ksu.edu.sa

Received 7/7/2020 ; accepted for publication 23/8/2020

Abstract. Community participation in the planning process plays an important role in meeting people's actual needs by helping residents and planners to identify characteristics, difficulties, and problems facing residents living in urban areas. It also facilitates the formulation of urban policies to address problems and difficulties and increase aspects of cooperation and coordination between planners and beneficiaries of the urban planning processes, who are the main and first partner in those projects. The planning decision-making stage is considered one of the most important stages of the urban development process for existing areas as they relate to the residents and visitors of those areas. It is often difficult for planners to know the real problems of these areas and to make decisions that are appropriate and appropriate the needs and desires of people. The problem of community participation in the urban development process in the Kingdom of Saudi Arabia is one of the most important issues, and did not receive the necessary attention until recently, due to many problems that hinder its application and benefitting from its advantages. Through the study of King Saud Road in Shaqra City, the importance of community participation and its role in guiding planners' decisions was highlighted by comparing urban trends before and after taking population opinions in the urban development process. The road study showed that many of the information can only be obtained through community participation, and that many issues that are reached based on field studies often conflict with the decisions that relied on taking people's opinions. Therefore, one of the most important recommendations of the study is to activate societal participation and make it part of the urban development process, and that the opinions and desires of the people should be taken into account in the decisions of the planners in the urban development process.

Key words: urban development, community participation, decision making, King Saud Road, Shaqra City.